الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر الأطراف (COP 18)

والدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف

العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو (CMP 8)

الدوحة، 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2012

بيان افتتاحي

الأمينة التنفيذية كريستيانا فيغيريس

اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ

سعادة السيد عبد الله بن حمد العطية، رئيس المؤتمر

السيدة مايتي نكوناماشاباني، رئيسة المؤتمر السابق

حضرات الممثلين عن حكومة دولة قطر

معالي الوزراء،

أصحاب السعادة،

حضرات المندوبين الموقرين،

السيدات والسادة،

يسرني أن أرحب بكم جميعا في الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو. السلام عليكم.

أتقدم بخالص شكري إلى رئيس مؤتمر الأطراف، وكذلك إلى مؤسسة قطر، على التحضير المتميز والمتواصل الذي يراعي التفاصيل كافة، والذي يجهد في إنجازه فريقا عمل كل منهما بهدف عقد مؤتمر فعال ويتسم بالكفاءة. كما أتوجه بالشكر إلى شعب دولة قطر للاستقبال الرحب الذي لقيناه. إننا لسعداء بأن نكون هنا اليوم بينكم.

يشارك بعض الحاضرين اليوم في مؤتمر الأطراف للمرة الأولى ، ولذلك أرحب بكم في تجربة أعلم أنكم لن تنسوها أبدا. أمّا أغلبكم، فقد كانت له حصته من مؤتمرات الدول الأطراف بحيث أنكم تدركون أهمية وتمايز كل مؤتمر عن غيره. وهذا المؤتمر ليس استثناء.

ومن الواضح أن مؤتمر الأطراف الذي يعقد في الدوحة لا يشبه غيره من المؤتمرات من حيث موقعه الجغرافي السياسي، لا سيما وانها المرة الأولى التي يتم فيها عقد هذا المؤتمر بمنطقة الخليج.

وفي هذه المناسبة التاريخية، فإن منطقة الخليج تحوي أمثلة لا تحصى من المساهمات المبذولة للحد من مواطن الضعف بالمنطقة في مجالي الغذاء والماء، وتحويل نمو الطاقة الإقليمي إلى مسار أكثر استدامة، وبناء مستقبل للطاقة أكثر أمنا وقوة ومرونة لجميع البلدان.

وبالإضافة إلى كونه مؤتمر الأطراف في منطقة الخليج، فإن مؤتمر الدوحة هذا هو في الوقت نفسه مؤتمر الأطراف في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. فهذان المؤتمران للأطراف ولبروتوكول كيوتو هما أيضا فريدان من نوعهما من حيث أنهما سوف يشكلان نقطة انطلاق رئيسية للعمليات التي أُطلقت في مؤتمري الأطراف الآسيويين السابقين، لا سيما في كيوتو وبالي.

وفي ظل قيادتكم، ومع المداخلات الهامة من الهيئات الفرعية، سوف يشكل المؤتمر الثامن لبروتوكول كيوتو ختاما لفترة الإلتزام الأولى بالبروتوكول وإطلاقه في فترة تنفيذه التالية.

وفي ظل قيادتكم، ومع المداخلات الهامة من الهيئات الفرعية، سوف تنقل الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر الأطراف خطة عمل بالي من طور التخطيط إلى حيز التنفيذ، ومن التصميم إلى التنفيذ الكامل والفعال الذي يسّرع وتيرة التصدي العاجل لتغير المناخ ويتيح المساعدة المالية والدعم التقني اللذين تشتد الحاجة إليهما في البلدان النامية، وذلك مع توضيح مسار التقدم إلى الأمام على صعيد المسائل العالقة الهامة.

كما أن مؤتمر الأطراف في الدوحة يشكل بذاته تحديا فريدا من نوعه – يتمثل في النظر إلى الحاضر والمستقبل وفقاً لمنهاج ديربان:

- الطرق الحالية التي يمكن بها رفع سقف الطموح على وجه السرعة اللازمة،
- إطار العمل المستقبلي الذي سيكون قابلا للتطبيق على الجميع بطريقة تضمن المساواة وتستجيب للعلم معاً.

وأخيرا، أيها الأصدقاء، فإن مؤتمر الأطراف في الدوحة مهيأ لأن يكون فريداً من نوعه من حيث توقيت عقده. وذلك لأن مشاريع الوثائق المعروضة عليكم ليست نهائية، ولكنها مألوفة. ونظراً للعمل الشاق والمكثف الذي قمتم به، باتت هذه الوثائق ناضجة بما يكفي لكي يتاح لكم الآن التركيز على إيجاد الأرضية المشتركة التي تسمح بإنجازها بطريقة مفتوحة وشفافة وشاملة.

اسمحوا لي أن أقول إنه في ظل قيادتكم يمكن تحقيق الكثير من كل ذلك قبل الاجتماعات الرفيعة المستوى، لكي يختتم مؤتمر الأطراف هذا أعماله ليس يوم السبت، ولا يوم الأحد، بل وأن نصنع في الواقع تاريخاً من خلال اختتام أعماله يوم الجمعة.

شكرا لكم جميعا، والسلام عليكم.